

الرقابة :

ان الاختيار الحقيقي لأي مدير هو ما يحققه من نتائج ولا يمكنه تحقيق أي شيء يبذل الجهود التي يأتي بالنجاح وتطبيق هذا الاختيار الحقيقي على أي مدير يستلزم بالضرورة وجود معيار يمكن بواسطته تقييم النتائج واتخاذ الاجراءات التصحيحية اذا استدعى الامر . واذا كانت الوظائف الجوهرية الاخرى للإدارة أي التخطيط والتنظيم والتوجيه قد انجزت بطريقة تتميز بالكمال فلاشك ان الحاجة للرقابة تكون محددة للغاية ولكن مثل هذا الاداء من النادر حدوثه ولذا فمن المعتاد ان غير بعض الاخطاء وبعض الجهود الضائعة والاحتكاك وما يترتب عن ذلك من انحرافات عن الاهداف المنشودة فقد يتضح ان التخطيط غير كامل والتنظيم ينقصه المرونة والتوجيه تعوزه الفعالية .

ومثل هذه الاسباب تجعل وظيفة الرقابة ضرورة من الضروريات . والرقابة كوظيفة من وظائف الادارة هي قياس وتصحيح اداء المرؤوس لغرض التأكد من ان اهداف المنشأة والخطط الموضوعية بلوغها قد تم تحقيقها ويقول هنري فابول تتطوي الرقابة على التحقيق عما اذا كان كل شيء يحدث طبقا "للخطة الموضوعية والتعليمات الصادرة والمبادئ المحددة وان غرضها هو الاشارة الى نقاط الضعف والاختفاء بقصد معالجتها ومنع حدوثها وهي تطبق على كل شيء ، الاشياء الناس الافعال .

معنى الرقابة :

الرقابة الادارية هي متابعة عمليات التنفيذ ليتبين مدى تحقق الاهداف المراد ادراكها في وقتها المحدد وتحديد مسؤولية كل ذوي سلطة والكشف عن مواطن العيوب والخلل حتى يمكن تفاديها والوصول بالإدارة الى اكبر كفاية ممكنة .

ميدان الرقابة :

اولا : الرقابة الداخلية والرقابة الخارجية :

يقوم بالرقابة الداخلية - وهي الاكثر فاعلية واهمية ، كل رئيس اداري في دائرة رئاسته أيأ كانت درجته وذلك تنتشر الرقابة في مختلف ارجاء التنظيم فتكون اكثر جدوى

مما لو تركزت في قمة السلم الاداري فقط وينفرد بممارستها الرئيس وحده بمساعدة جهاز متخصص ملحق بمكتبه ويطلق على هذا النوع من الرقابة بالرقابة الداخلية بالمقارنة بالرقابة الخارجية التي يمارسها الشعب او سلطات - سياسية كانت ام قضائية وتهتم اساسا بقانونية النشاط الاداري وتماشيه مع المبادئ السياسية السائدة في الدول .

ثانيا : الرقابة الفنية والرقابة الادارية :

الرقابة الفنية تتناول المهام التي انشأت من اجلها الادارة فالرقابة الفنية في وزارة التربية مثلا " تخص المسائل التعليمية وتقييم المعلمين اما الرقابة الادارية تنصب على تشغيل الوسائل المستخدمة للمساعدة على تحقيق المهمة الاصلية للإدارة فتتعلق بمراقبة حسابات الوزارة او مراقبة طرق المشتريات مثلا " ، الا ان تعتبر الرقابة الادارية بصفة عامة عادة بها الرقابة الداخلية ، وعلى الادارة سواء تعلقت بالمهمة الاصلية بالمرفق او بالأعمال الاخرى التي تتم للمساعدة على انجاز هذه المهمة .

اغراض الرقابة :

- 1- التأكد من ان القوانين منفذة وان قرارات السلطة التشريعية والسلطة القضائية محتومة وان العمل التنفيذي يسير في اطار القانون .
- 2- الوقوف على المشكلات والعقبات والمعوقات التي تعترض العمل التنفيذي وتؤثر في مدى كفايته .
- 3- التأكد من ان النواحي والسياسات المالية يتم التصرف فيها وفق للخطة المقررة وفي الحدود المرسومة والاعتمادات المالية تتفق فيما وضعت من اجله وبأمانة.
- 4- اكتشاف الاخطاء وسوء التصرف وحالات التسبب والتأكد من ان الموظفين لا يتمتعون بما لاحق لهم فيه وانهم يتصرفون بالنزاهة والامانة .
- 5- التأكد من ان الحقوق والمزايا المقررة للأفراد والعاملين محترمة وانه لا يوجد تعسف في استعمال السلطة وان الجميع سواسية امام القانون .

6- لتخفيف تكاليف العمل الحكومي والحد من الاسراف وضغط الانفاق في جميع المجالات غير الحيوية وتحقيق الادارة الاقتصادية .

7- التأكد من ان المسائل الفنية تؤدي على اكمل وجه وفقا " للقواعد والاصول المرعية " .

8- ترشيد عملية اتخاذ القرارات وخاصة ما يتعلق فيها بالسياسة العامة للعمل وبأهدافه .

9- التأكد من ارتباط افراد الجهاز الحكومي بالأهداف العامة للدولة من ولائهم بهذه الاهداف .

انواع الرقابة :

1-الرقابة الشعبية :

وهي نوع الرقابة الذي تمارسه الجماهير - او افراد الشعب الذين يتصلون بالحكومة ويتميز هذا النوع من الرقابة بالحيوية والاستمرار بقيمة الاحتكاك والتفاعل المستمر بين الشعب والحكومة .

2-الرقابة التشريعية :

وهي نوع من الرقابة الشعبية التي تمارس بواسطة ممثلي الشعب في الهيئة التشريعية .

3-الرقابة القضائية :

وهذه تختلف من دول لأخرى ففي بعض الدول يوجد نظام قضائي واحد يخص في جميع المنازعات التي تنشأ بين الافراد والحكومة ، اما في فرنسا يخص مجلس الدولة بالفصل في المنازعات التي تنشأ بين الافراد والحكومة .

المتابعة والتقييم :

التقويم عملية وضع القيمة لشيء معين ، وهو عملية لازمة لنجاح أي عمل
فتقويم أي برنامج تربوي يعني معرفة مدى ما حققه هذا البرنامج من اهداف وقيم وتقويم
عمل المدرس يعني معرفة مدى نجاح هذا المدرس في تحقيقه للغرض من البرنامج
التربوي ، وتقويم عمل التلميذ في مادة الحساب مثلا معناه معرفة مدى تحصيل هذا
التلميذ في مادة الحساب . وهكذا فلمعرفة مدى نجاح السياسة الادارية الموضوعه
ومدى صلاحية القائمين على تنفيذ هذه السياسة يجب القيام بعملية التقويم كل فترة
معينة ، ودراسة النتائج التي تسفر عنها هذه العملية ووضع العلاج او الحلول لما يظهر
من عوامل او نقط ضعف ثم متابعة هذه الحلول ، ثم اعادة التقويم مرة اخرى .. وهكذا .
فمن الواجب اذا ان يكون هناك وسيلة لتقويم العمل وحسن سيرة ومراجعة نتائجه
من وقت لآخر حتى يتأكد القائمون على الامر من ان العمل يسير وفق الخطة
المرسومة ، ومن ان خطة العمل نفسها خطة ناجحة تؤدي الى النتائج المطلوبة.

وعلى ضوء هذا التقييم يمكن تعديل الخطة - ان احتاج الامر - تعديلا يجعلها
اقرب الى تحقيق الهدف المطلوب ، كما ان عملية التقويم تساعد رئيس العمل على
معرفة كفاءة كل فرد ومدى انتاجه وصلاحيته للعمل القائم عليه .

وهذه العملية طابعها الاستمرار ، فلا يجوز ان تجري مرة او مرتين ثم تتوقف بل
يجب ان يقوم بها المسؤولين على فترات معينة ، كما يجب الا تتوقف طالما كان هناك
عمل يؤدي ، فهي المفاعل الحيوي الذي يشير الى مدى صحة الخطة او انحرافها ، كما
ينبه الى مدى صلاحيته وكفاءة القائمين على العمل ومدى انتاجهم ، وعلى ذلك فمن
الممكن الواجب ان تكون وسيلة التقويم وسيلة عملية دقيقة صادقة اذ ان صحة النتائج
التي تعطيها هذه الوسيلة تتوقف على مدى صدقها ودقتها.

ولنضرب لذلك مثلا في مجال التربية الرياضية - ففي قسم التربية الرياضية
بالمدرسة نجد ان هناك عدة اختبارات تجري في المهارات والقدرات المختلفة كما ان
هناك عدة طرق لتقويم مدى ما وصل اليه التلميذ من تقدم اجتماعي وصحي وخلقى -

ومن واجب مدرس التربية الرياضية ان يطبق من هذه الاختبارات ما يتلاءم مع مقدرة التلاميذ ودرجة نضجهم في المراحل المختلفة فتجري الاختبارات على مختلف الفصول ليستطيع المدرس ان يدرك مدى ما حصل التلاميذ من هذه النواحي التربوية المختلفة في المدة التي مضت ، وعلى ضوء نتائج هذه الاختبارات تعدل - ان احتاج الامر - طريقة التدريس او مكونات المنهاج نفسه ، او نسير قدما بالطريقة المتبعة وحسب المنهاج الموضوع ، ويكرر المدرس هذه العملية كل دورة زمنية معينة حتى يضمن ان العمل يسير وفقا للخطة الموضوعية ، ويتأكد من ان الخطة الموضوعية ملائمة وان طريقة التدريس المتبعة والمادة المستخدمة مناسبة لقدرات التلاميذ .